# توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع خدمة للتنمية الاجتماعية

بختي زهية
أستاذة بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
جامعة زيان عاشور بالجلفة/الدولة : الجزائر.

**الملخص:**
يعتبر التعليم وسيلة الشعوب النامية للتقدم والتطور والوصول إلى مصاف الدول المتقدمة ،فالتعليم العالي أو الجامعة أعلى هرم في التعليم ومصدر الطاقات البشرية و الكوادر العلمية القادرة على تسيير مؤسسات الدولة بصفة جيدة وسليمة، واللازمة لتنمية المجتمع وتطويره،وهذا ما جعل الجميع يتسابق من أجل جعل مخرجات قطاع التعليم العالي أكثر تميزا و نوعية وجودة،من خلال تبني سياسات وبرامج تسهم في تعزيز وتكريس مباديء الجودة،من خلال الاعتماد على معايير وآليات أثبتت نجاعتها في تحقيق هذا الهدف وتتوافق مع الاحتياجات الحالية و المستقبلية للمجتمع.
فالجامعة تؤدي ثلاث وظائف رئيسية هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع،والاهتمام بهذه الوظائف يختلف حسب ظروف وفلسفة كل جامعة ،فالوظائف الثلاث للجامعة تتداخل وتخدم بعضها بعضا فالتدريس يقود إلى البحث العلمي وخدمة المجتمع تزود البحث العلمي بالمشكلات المستعصية اللازم حلها ويوفر البحث العلمي الخبرات لمساعدة المجتمعات في عمليات التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية .وسنحاول من خلال هذه المداخلة الكشف عن العلاقة الوثيقة بين الجامعة كمؤسسة أكاديمية و التنمية الاجتماعية من خلال التطرق للآليات التي تعتمدها الجامعة في تطوير المجتمع .
**الكلمات المفتاحية: الجامعة ، التنمية الاجتماعية ،التعليم العالي.**

## مقدمة:

التعليم وسيلة تتخذها المجتمعات لتحقيق أهدافها،وتعتبر الجامعة إحدى المؤسسات الاجتماعية التعليمية التي تحتل مكانة هامة في أي نظام تعليمي وبخاصة فيما تتصل بتكوين الإطارات العلمية العليا والمؤهلة لتوظيف المعرفة لخدمة الاحتياجات الاجتماعية والضرورية لإحداث التقدم العلمي والاقتصادي والاجتماعي، وكذا بوصفها أداة أساسية في تشكيل خطط التنمية الشاملة و تطويرها.
فالجامعة إضافة إلى كونها مؤسسة تعليمية وتكوينية فهي تتكفل كذالك بمهمة نبيلة وهي التنشئة الاجتماعية للأفراد كما تعمل على ربط أجيال المجتمع،بعضها ببعض وتنقل التراث الاجتماعي من السلف إلى الخلف ،بعدما كانت مجرد أداة لتوصيل الثقافة القائمة، فصارت

نموذجا لمؤسسات تسخر طاقاتها لخدمة المجتمع،وتقود ثورته التقنية والعلمية كونها تمثل الحجر الأساس لعمليات التنشئة الوطنية، وتستمد تعريفها من الأهداف التي يحددها المجتمع الذي تنتمي إليه، فهي مؤسسة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالمحيط الذي توجد فيه.

وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الجامعة و المجتمع من خلال دورها في التنمية الاجتماعية،فالجامعة تقوم بوظيفة اجتماعية أساسية عندما تعمل على ملائمة سياسة القبول في الجامعة مع حاجات المجتمع من القوى العاملة في جميع مجالاته ،وتحسين نوعية التعليم وتطوير برامجه لتتماشى مع التغيرات الحاصلة عالميا والمشاركة الاجتماعية وفق معايير وعادات المجتمع و العمل على الحفاظ عليها.

وفي ضوء ما تقدم، تحاول هذه المداخلة تقديم مقاربة نظرية للعلاقة القائمة بين الجامعة والمجتمع و العمل على توثيقها من خلال التطرق إلى التأصيل النظري لمفهوم الجامعة و مميزاتها، ووظائفها، وكذا التنمية الاجتماعية وأسسها و معوقاته ،إضافة إلى تقديم قراءة لعلاقة الجامعة بالمجتمع ودورها في تنميته و تطويره و ترقيته.

## أولا- ماهية الجامعة :

### مفهوم الجامعة :

إن اصطلاح الجامعة Universityمأخوذ من الكلمة اللاتينية Universitas ويعني التجمع أو الإتحاد الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة في المدينة ،وهكذا استخدمت كلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد على غرار الإتحادات الصناعية والحرفية التي كانت تقوم بدور تعليمي هام في العصور الوسطى وامتدت حتى العصور الحديثة،إذ توصلت إلى نظام نموذجي للتدريب تبنته الجامعات الأولى[١] .

وفي **الموسوعة البريطانية** ورد تعريف للجامعة على أنها:معهد للدراسات العليا يتألف من كليات الآداب والعلوم ومدارس للمهنيين،ومدرسة خريجي الدراسات العليا،وهذا المعهد يملك حق منح الدرجات العلمية في ميادين الدراسات المختلفة[٢].

أما( Shipman )فيعرف الجامعة على أنها:شبكة من المراكز والأدوار التي تقوم بين الأساتذة والطلبة، حتى يتم اكتساب المعايير التي تحددها لهم أدوارهم في الحياة الاجتماعية[٣].

وكذلك فإن الجامعة :هي نسق يعبر عن مجموع مرتكز على الأفعال وردود الأفعال مفتوحا على المحيط الاجتماعي،الاقتصادي...حيث تتلقى احتياجات تجيب عليها،وهي أيضا نسق منظم ذاتيا يستفيد في إطار حدوده بنوع من الاستقلالية والتواصل الخاضع لتعريف العناصر المكونة لها[٤].

فالجامعة معقل الفكر الإنساني في أرفع صوره ومستوياته، وموطن المعرفة والخبرة الراقية والإبداع في شتى أصناف العلم والآداب والفنون، ومصدر لبناء النظريات،ومخبر للتطبيقات العلمية[٥].

عرفت الجامعة أيضا على أنها: مؤسسة لها دور مهم في المحافظة على المعرفة وتنميتها في تبني الطاقات المبدعة.

كما عرفت على أنها :المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم.

وعرفت الجامعة كذلك على أنها: المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات[٦].

وىعرفها **رابح تركي** فىقول : الجامعة هي مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة و بحثا... وهدف الجامعة هو طلب العلم،والبحث العلمي[٧].

وفي العصر الحديث يرى علماء التنظيم التربوي أنه لا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد عالمي لمفهوم الجامعة،لذلك فكل مجتمع ينشئ جامعته ويحدد لها أهدافها بناءا على ما تمليه عليه مشاكله ومطامحه،وتوجهه السياسي والإقتصادي والإجتماعي،ولكن بغض النظر عن النظام الذي تنتمي إليه فإن الجامعة تظل مؤسسة ذات طابع خاص تنشد الاستقلالية لتحقيق أهدافها في إنتاج المعرفة ونشرها[٨].

يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة أنها تتشابه في بعض النقاط و تتباين في أخرى،و من بين نقاط التشابه أنها مكان لتوفير العلم و تنمية المعرفة ، وتتباين من حيث نوعية التدريس و مدى ارتباطها بمجتمعها و تنميته.

و في الأخير نخلص للتعريف التالي:الجامعة وهي مؤسسة عمومية أو خاصة تربوية تعليمية تجمع بين مجموعة من التخصصات التي لها دور أساسي في نشر المعرفة وتكوين مختلف الإطارات التي يحتاجها المجتمع،كما تقوم بمجموعة من النشاطات العلمية والثقافية.

## خصائص ومميزات الجامعة:

الجامعة كمؤسسة تربوية علمية واجتماعية،تتمتع بمجموعة من السمات والخصائص التي جعلتها تتبوأ مركز الصدارة في كل المجتمعات.وفيما يلي نتطرق إلى أبرز خصائصها:

- الجامعة قبل أن تكون بنيانا هي مؤسسة تعليمية،ومركز بحثي ومنارة للشعاع تعكس مستوى حضاريا وتدعو لتقدمه،بحيث يكون هذا المستوى دائم الحركة دائم الفعل،دائم النظر إلى ما هو أفضل دائم المحاولة لاحتلال مواقع جديدة.
- يتسم محور نشاط المؤسسة الجامعية بأنه ذو سمة أكاديمية،بالدرجة الأساسية مضمونها التعليم والبحث العلمي والذي يتطلب إدارة إبداعية.
- تتسم سلوكيات العاملين في المؤسسة الجامعية بأخلاقيات عمل مختلفة عن تلك السائدة في المؤسسات الإنتاجية أو الخدمية،من حيث أصولها ومعانيها ومعطياتها ومظاهرها.

- جامعة لعناصر التميز في إعداد النخب واعتبار ذلك مهمة أساسية من مهماتها في المنظومة التعليمية وفي السياق المجتمعي العام.
- ساحة لتعبئة الطاقة المكونة والمحركة لوعي المتعلم،وعيا بالنفس والمحيط وبمكوناته وبما يضطرب به العالم من حوله،ووعيا بهموم الحاضر وتحسبا لاحتمالات المستقبل وتغيراته[٩].
- فيها تلتقي جماعة الأساتذة معلمين موجهين،يمثلون فريقا علميا في مجال تخصصهم يسهرون على خدمة طلابهم تعليما وتعلما،محاضرة ومناقشة كما يعملون على خدمة مجتمعهم من خلال إنتاج المعرفة ونشرها وتقديم المشورة والعمل على حل المشكلات.
- ملتقى تبحث فيه القضايا المحلية والإقليمية والوطنية والدولية وتوجد لها الحلول ويتم ذلك كله بروح النقد العالمة البناءة .
- مركز تستقي منه الحكومات والمؤسسات العامة المعلومات الدقيقة والصحيحة التي تشتد الحاجة إليها في اتخاذ القرارات الرشيدة على جميع المستويات.
- الجامعة مجتمع يسعى أعضاؤه باستمرار للبحث عن الحقيقة وحماية حقوق الإنسان والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتسامح والمشاركة ونشر ثقافة السلام بين الشعوب.
- ترتبط المؤسسة الجامعية بنظيراتها من المؤسسات الجامعية الأخرى بصلات ذات طبيعة خاصة تميل في العادة إلى التعاون ولا تخلو من المنافسة سواء أكانت تلك المؤسسات وطنية أو أجنبية.
- لا يعد الربح بمفهومه التجاري محور اهتمام المؤسسة الجامعية خاصة إذا كان تمويلها حكوميا أو من جهات لا تهدف إلى الربح.

هذه الخصائص تبرز بوضوح قدرة الجامعة على خدمة المجتمع من خلال توفير الكوادر البشرية وخلق جيل متعلم واع بمشاكل عصره ومجتمعه،له القدرة على التأقلم معها ومواجهتها وهذا بفضل احتوائها على أساتذة واعين ومؤهلين،قادرين على كشف الحقائق ومعالجتها من خلال البحوث والدراسات،والجامعة لا يقتصر دورها على المستوى الإقليمي أو الوطني بل قد يكون على مستوى عالمي.ويبرز هذا جليا من خلال التعاون وتبادل الخبرات والمنافسة الشريفة والمشروعة بين مختلف المؤسسات الجامعية،وعلى كل المستويات.وهي بهذا تبحث في مختلف القضايا المحلية والإقليمية الوطنية والدولية[١٠].

و يرى **محمد مصطفى الأسعد أنه** لكي تقوم الجامعة بدورها و تؤدي رسالتها و مهمتها التي أنشأت من أجلها ،لا بد من توفر خصائص ومميزات أهمها:

- جامعة لعناصر التميز في إعداد النخب...و اعتبار ذلك مهمة أساسية من مهماتها في المنظومة التعليمية و في السياق المجتمعي العام.
- جامعة لمعارف عامة مشتركة تمثل قاعدة لمعارف و مهن متخصصة.

- وهي جامعة لشتات المعارف التي لا تقتصر نموها منعزلة في إمتدادات خطية،وإنما تتلاقى و تتشابك في تكامل معرفي بعضها مع بعض من خلال مختلف الخصوصيات المنهجية لمجالات المعرفة...
- وفيها تلتقي الثقافة الوطنية بخصوصياتها مع الثقافات التي تشاركها في القيم والمعاني و المصائر الحياتية ، ومع الثقافات الإنسانية الأخرى...
- وهي جماع لمختلف منتجات الفكر و التصور و الخيال الإنساني...
- وهي ساحة لتعبئة الطاقة المكونة و المحركة لوعي المتعلم ، وعيا بالنفس و وعيا بمحيطه ومكوناته،ووعيا بما يضطرب به العالم من حوله، و وعيا بهموم الحاضر وتحسبا لإحتمالات المستقبل و تغيراته...
- وهي جامعة لتأثير المجتمع الذي تؤسسها كما أنها مسؤولة في الوقت ذاته عن التأثير الإيجابي في مسيرتها.
- وفيها يكتسب المتعلم مجموعة من القدرات العقلية و المكنات الاجتماعية والإستطاعات الذاتية و مهارات العمل و قيمه و عاداته.
- والجامعة كذلك مجتمع بكل ما في المجتمع الحديث من مقومات الحياة الديمقراطية من حيث توسيع مشاركة الطلاب في تنظيم الحياة الجامعية من خلال التواصل الخصب بين الأساتذة و الطلاب ،ومن خلال التنظيمات والإتحادات الطلابية و من خلال قنوات التواصل مع الإدارة الجامعية فيما يتصل بهموهم و مشكلاتهم.
- وفيها تلتقي جماعة الأساتذة ، معلمين موجهين ، يمثلون فريقا من فرسان العلم يتبارزون مع مجالات تخصصهم و مع الحياة بأسلحة المعرفة و البحث العلمي ، وتتكامل أسلحتهم في معارك المعرفة ، و تتآلف مدارسهم الفكرية في خدمة طلابهم تعليمًا وتعلمًا، محاضرة و مناقشة ، كما تتكامل في خدمة مجتمعهم إنتاجا للمعرفة و نشرا لها ومشورة و عملا في حل مشكلاته[١١].

**وظائف الجامعة:**

يرى **حسين آيت عيسى** أنها تتجسد في خمسة وظائف وهي:التكوين،البحث العلمي، التوجيه والإرشاد،التحضير للاندماج المهني،التثقيف[١٢].

ويرى غربي بأن الجامعة تقوم بمجموعة من الوظائف التي يمكن حصرها فيما يلي:

- **إعداد القوى البشرية:** من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته وهذا من خلال إعداد الكوادر المطلوبة والتي ستقوم بشغل الوظائف العلمية والتقنية والمهنية والإدارية ذات المستوى العالي، وتهيئتها للقيام بمهمات القيادة الفكرية في مختلف النشاطات من أجل تقديم الاستشارة والمساهمة في القيام بمهمات القيادة .

- **البحث العلمي (تطوير المعرفة)**:يعتبر البحث العلمي أحد الوظائف الثلاث التي يستند إليها التعليم الجامعي في مفهومه المعاصر فالمتوقع من الجامعة أن تقوم بتوليد المعرفة والاختراعات المطلوبة عن طريق متابعة البحث والتعمق العلمي والإسهام في تقدم المعرفة الإنسانية لوضعها في خدمة الإنسان والمجتمع عن طريق تشخيص مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية،وإيجاد الحلول العلمية المناسبة لتطوير الحياة في مجتمعات هذه الجامعة،فلا يمكن أن توجد جامعة بالمعنى الحقيقي ،إذا هي أهملت البحث العلمي.
- **التنشيط الثقافي والفكري العام**:يعتبر نشر العلم والثقافة من رسالة الجامعة،والتي هي بمثابة مركز للإشعاع الفكري والمعرفي وتنمية الملكات المهارات العلمية والمهنية،والتي تمثل الحجر الأساسي لعمليات التنمية الوطنية وتقديم المعرفة وتشجيع القيم الأخلاقية والنهوض بالمجتمع،كما أنها تسعى للحفاظ على هوية المجتمع والتجديد في هذه الهوية باتجاه تحديات المستقبل[١٣].
- **خدمة المجتمع**: يمكن حصرها في النقاط التالية:
  - حماية التراث الإنساني والحفاظ على نتائج الفكر البشري والمساهمة في الحفاظ على قيم المجتمع وتعزيزها.
  - المساهمة في فهم الثقافات المحلية والإقليمية والدولية والتاريخية وتعزيزها في إطار التنوع الثقافي.
  - التحليل المستمر للميول السياسي والاقتصادي والاجتماعي بهدف تمكين المجتمع من معالجة مشاكله.
  - نشر القيم المتفق عليها عالميا وأهمها: السلام، العدالة، المساواة، التضامن وحقوق الإنسان.
  - تزويد المجتمع بالإطارات المؤهلة والمتخصصة وتعليم المهن الراقية كالطب، الصيدلة والمحاماة.[١٤]
- **وظيفة النقد**:حسبLouis Davin""فأنه لا يمكن للعلم أن يتقدم في أي حال من الأحوال إذ لم يعد النظر فيما بناه،أي يشكك في مكتسباته ،وهذا عن طريق الأسئلة التي تعتبر قواعد متمثلة في لماذا؟متى؟أين؟ماذا؟من؟كيف؟،ولا يقصد بالنقد هنا الاحتجاج المستند غالبا على الأحكام المسبقة
،أو إلى جهل أو تجاهل قضايا معينة ،وإنما امتلاك معطيات والإلمام بمختلف جوانب الموضوع المدروس إضافة إلى أخلاقيات الناقد الصدق،الأمانة،الكفاءة،مع تفادي الانحباس في الماضي والانغلاق[١٥].
- **الوظيفة الإيديولوجية**:وهي من أهم الوظائف التي تقوم بها وهذا لإعادة إنتاج الوضع القائم من أفكار وقيم وعادات اجتماعية وهذا للحفاظ على شخصيتها ومقوماتها"بحيث يؤسس كل مجتمع جامعته بناءا على مشاكله الخاصة ،وتطلعاته واتجاهاته السياسية[١٦].

## ثانيا- التنمية الاجتماعية:

### مفهوم التنمية الاجتماعية:

التنمية اصطلاحا تشير إلى تغيير يقوم به الإنسان للانتقال من مجتمع تقليدي زراعي إلى مجتمع متقدم صناعيا يلائم حاجاته الاقتصادية و الاجتماعية والفكرية.

فالتنمية إذا لا تعنى بجانب واحد فقط كالجانب الاقتصادي أو السياسي،و إنما تحيط بكافة جوانب الحياة على اختلاف صورها و أشكالها، فتحدث فيها تغييرات كيفية عميقة شاملة.

أما التنمية الاجتماعية فقد ظهر هذا المفهوم لأول مرة سنة ١٩٤٤ في تقرير اللجنة الاستشارية للتعليم في بريطانيا،وتقوم الفكرة الأساسية في هذا التقرير على أن الاهتمام بنسق المجتمع القومي يجب أن ينطلق من الاهتمام بأنساق المجتمعات المحلية ،وذلك من خلال تعليم أبناء هذه المجتمعات وتنمية

قدراتهم على توجيه مسارات التغير الاجتماعي والاقتصادي،وتزويدهم بمجموعة من المهارات اللازمة[١٧].

وهي تنمية طاقات الإنسان إلى أقصى حد مستطاع، أو أنها إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان للوصول بالإنسان إلى مستوى معين من المعيشة[١٨].

وحسب **الأمم المتحدة** هي: تلك العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية، ومساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع[١٩].

فالتنمية الاجتماعية عبارة عن هدف معنوي لعملية حركية "ديناميكية"، تتجسد في إعداد، وتوجيه الطاقات البشرية للمجتمع، عن طريق تزويد الأفراد بقدر من الخدمات الاجتماعية والعامة كالتعليم، والصحة، والإسكان، و المواصلات و الاتصالات ...بحيث يتيح لهم هذا القدر فرصة المساهمة، والمشاركة في النشاط الاجتماعي والاقتصادي المبذول، وذلك لتحقيق الأهداف المجتمعية المنشودة[٢٠].

كما عرفت التنمية الاجتماعية بأنها الجهود التي ترمي إلى إحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية و الهيكلية اللازمة لنمو المجتمع،وذلك بزيادة قدرة أبنائه على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن،ليحققوا أكبر قدر من الحرية والرفاهية ،يتخطى معدل النمو الطبيعي[٢١].

### أسس و متطلبات التنمية الاجتماعية:

إن نجاح برامج و مشروعات وخطط التنمية في تحقيق أهدافها المنشودة يعتمد إلى حد كبير على توافر مجموعة من الأسس و المتطلبات،و التي يمكن عرضها بإيجاز على النحو التالي:

- تهيئة المناخ المجتمعي لعملية التنمية بإثراء وعي الأفراد و الجماعات و إدراكهم بواقع المجتمع و مشكلاته و قضاياه الملحة،و استثارة بواعث التغيير( التنمية) لديهم من خلال رفض الواقع الحالي(المتخلف) والتأكيد على قدرات المجتمع و إمكانياته بالعزيمة و الإرادة و العمل الجاد لبلوغ التقدم المنشود،وكذلك العمل على تغيير القيم البالية و المعتقدات و العادات و التقاليد و الاتجاهات و السلوكيات الخاطئة التي تعوق التنمية،واستبدالها بأخرى تتلاءم مع متطلبات التنمية وتدعمها.
- العمل على تعظيم قضية التنمية وجعلها هدفا قومي،تتجمع و تتوحد حوله جهود كافة أفراد وجماعات المجتمع ،و تنظيماته و منظماته الحكومية سعيا وراء تحقيقه.
- الضرورة على مشاركة كافة أفراد المجتمع و جماعاته في صنع و اتخاذ القرارات التنموية و تنفيذها،مع توضيح مجالات المشاركة ، والمنظمات التي يمكن أن تتحقق المشاركة من خلالها و برامجها ومشروعاتها،و كذلك التأكيد على مشاركة و إسهامات الأحزاب السياسية و النقابات و الروابط المهنية، و الجمعيات الأهلية في مختلف برامج و مشروعات التنمية.
- التأكيد على ضرورة الاعتماد على الذات و الموارد و الإمكانات المحلية في تحقيق التنمية ، حيث أن كافة تجارب التنمية في العالم حدثت بفعل العوامل الداخلية،وذلك يتطلب الثقة بالنفس و الإيمان بالقدرات والإمكانات المجتمعية،وعدم قبول الأفكار أو نماذج الغير ،أو الاعتماد على الدعم و التمويل من مصادر خارجية غير محلية،إلا في أضيق الحدود وإذا دعت الضرورة لذلك.
- العنصر البشري هو محور التنمية فهو المستهدف منها،و هو أداة ووسيلة تحقيقها،لذلك لا بد من تنمية الموارد البشرية بهدف خلق و تطوير الطاقات والإمكانات والمهارات والخبرات والقدرات و الكفاءات التي تتطلبها عملية التنمية،وكذلك لا بد أن يترتب على انجاز البرامج و المشروعات التنموية توفير الخدمات المختلفة التي تشبع احتياجات وتحل مشكلات غالبية سكان المجتمع.
- أن التنمية عملية شاملة تضم شقين متكاملين و متوازيين هما الشق الاجتماعي و الشق الاقتصادي،وكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر،فالشق الاجتماعي يتعلق بتوفير الخدمات وهي بدورها[٢٢] تسهم في زيادة الإنتاج،و الشق الاقتصادي يتعلق بالإنتاج و هو بدوره يزيد من اتساع نطاق الخدمات ،وكلاهما يستهدف رفاهية الإنسان و تحسين أحواله المعيشية.
- ضرورة العمل على تأكيد التوازن الجغرافي الإقليمي ،منعا للازدواجية المجتمعية والتي تعنى بوجود مجتمعات محلية متخلفة و أخرى متقدمة بالمقارنة بها،و ذلك من خلال الاهتمام بالمحليات و خاصة الريفية منها ،و العمل على دعمها و توفير الخدمات التنموية بها وكذا إقامة المشروعات الاجتماعية و الاقتصادية المحققة للتنمية بها.

- لا بد و أن تكون سياسات التنمية و أهدافها،ترجمة حقيقية لاحتياجات ومشكلات وتطلعات أفراد و جماعات المجتمع،وأن تتلاءم وأساليب ووسائل التنمية مع أهدافها في ضوء موارد وإمكانات وقدرات المجتمع الفعلية.
- ضرورة تضافر الجهود الحكومية والأهلية و التعاون بينها،والتكامل والتنسيق بين أداءاتها،وكذلك المتابعة المستمرة لنتائج تنفيذ البرامج و المشروعات ،واعادة تصحيح المسارات غير المتناسقة مع أهداف التنمية.
- ضرورة شمول برامج ومشروعات التنمية معظم القطاعات الوظيفية في المجتمع والمستويات الجغرافية،وكذلك غالبية أفراد المجتمع بمختلف نوعياتهم و فئاتهم العمرية،بمعنى أن تشبع التنمية احتياجاتهم وتوفر خدمات عامة لهم ، بحيث تحقق نتائج و ثمار يستفيد منها معظم أفراد المجتمع وجماعاته و بذلك تصبح نتائجها ملموسة[٢٣].

**معوقات التنمية الاجتماعية:**هناك العديد من العوامل التي تعيق عملية التنمية الاجتماعية وتتمثل في:

- **معوقات اجتماعية:**
  - **العصبية** : قد يواجه المجتمع أثناء عملية التنمية ببعض الجماعات المعارضة والتي تقف أمام تنفيذ مشروعات وبرامج التنمية دون تقديم تفسير واضح لموقفهم.
  - **الاستغلال وتعارض المصالح**: يسود الاعتقاد في بعض المجتمعات أن أي تغييرات تحدث قد تهدد استقرارهم وشعورهم بالأمان.
  - **المنزلة الاجتماعية**:وهذه الصفة تفرض على الفرد أدواراً اجتماعية معينة وتحتم عليه الابتعاد عن أداء أدوار أخرى قد تؤدي إلى ضعف منزلته الاجتماعية مثل رفض البدوي القيام بأعمال الزراعة.

- **معوقات ثقافية**:من الضرورة التأكيد على دراسة البناء الاجتماعي للمجتمع قبل تخطيط أي مشروع تنموي لان كثيراً من المشروعات التنموية الاجتماعية فشلت نتيجة لجهل الباحثين بثقافة المجتمع.

- **معوقات نفسية** :يتوقف قبول أو رفض المجتمع لمشروعات وبرامج التنمية على قيمتها وأهميتها ومدى الحاجة لها فعدم الشعور بأهمية المشروعات وضرورتها وفرضها على الناس دون أن يكون هناك إحساس بالحاجة إليها يمثل صعوبة في تقدم ونجاح التنمية الاجتماعية.

- **معوقات تخطيطية:**
  - عدم مراعاة الشمول والتكامل والتوازن في مختلف قطاعات خطة التنمية.
  - تجاهل المشاركة من قبل أفراد المجتمع علما بأن المشاركة الشعبية تزيد من الوعي بأهمية التنمية.
  - نقص الوعي التخطيطي وعدم المعرفة الفنية والعلمية الكافية لوضع التخطيط الشامل.عدم وجود التعاون والتنسيق الكافي بين الأجهزة المختلفة وبالتحديد أجهزة التخطيط وأجهزة التنفيذ[٢٤].

**ثالثا-الجامعة و التنمية الاجتماعية:**

**التطور التاريخي لتطور الجامعة وعلاقتها بالمجتمع:** يمكن تمييز ثلاث مراحل تاريخية لعلاقة الجامعة بالمجتمع وهي:

**المرحلة الأولى:** وهى التي تبدأ بنشأة الجامعات في العصور الوسطى حيث كانت الجامعات لا تهتم إلا بالدراسات الفلسفية واللاهوتية،وكانت الجامعات في تلك المرحلة تكاد تكون منفصلة تماما عن المجتمع .

**المرحلة الثانية:** وهى في عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية ، وفيها بدأت الجامعات تهتم بالبحث في العلوم بغرض التعرف على أسرار الطبيعة وإحياء الفنون القديمة وتطويرها.

**المرحلة الثالثة:** هي المرحلة التي نتجت عن الثورة الصناعية والتكنولوجية وفيها ظهر كثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وظهرت الحاجة إلى الاهتمام بالدراسات الهندسية وغير ذلك وتحولت الجامعات من جامعات تعنى بفكر الرجل الحر إلى جامعات تعنى بإعداد الشباب للمهن الرفيعة المختلفة وتعد مراكز للآداب والعلوم الفلسفية والدينية والقانونية،وإنما قطعت كبيرا في الدراسات العلمية والتطبيقية المرتبطة بالحياة الاقتصادية الاجتماعية .

**المرحلة الرابعة:** فالمرحلة الرابعة لعلاقة الجامعة بالمجتمع فقد فرضتها العديد من الظروف والتغيرات العالمية والمحلية حتى أصبح المجتمع يواجه حاجات من نوع جديد ، وعلى الجامعة إما أن تستجيب للحاجات أو تنعزل عن المجتمع ، وهذه الحاجات تتعلق بمشاكل البيئة وقطاع الإنتاج والخدمات بالإضافة إلى الحاجات الخاصة بأفراد المجتمع ، وهذا يعنى ألا تقتصر الجامعة خدماتها على أبنائها أو خريجها فقط ، بل تمتد خدماتها لأبناء المجتمع جميعا من غير طلابها ، وذلك ليجدوا في رحابها العلم والثقافة والمعالجة العلمية لمشكلاتهم الاجتماعية ، وهذا يعنى أن تصبح العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة وثيقة بحيث تمتد الجامعة خارج أسوارها وتتداخل في المجتمع ، وكذلك يمتد المجتمع فروعه داخل الجامعة بحيث تستطيع الجامعة أن تحتل مشكلاته .

**المرحلة الحالية**:من حياة العالم تتسم بسرعة التطور والتغيير مما يجعل مهمة الجامعة في مجتمعها أدق وأصعب لملاحظة هذا التطور[٢٥].

**دور الجامعة في خدمة المجتمع**:لا يمكن للجامعة أن تحقق ذاتها وتثبت وجودها ما لم تكن ملتزمة بقضايا المجتمع ومتطلبات نموه و إزدهاره لأن الهدف الأساسي من إنشاء هذه المؤسسة يكمن في تنمية الأمة والمجتمع عن طريق الخدمات التي تقدمها إلى المجتمع.والتي يصنفها التربويون إلى:

- التعليم والتدريب لمواجهة إحتياجات المجتمع.
- البحث العلمي الهادف إلى تجميع التراث العلمي وتسجيله.
- البحوث التطبيقية التي تستهدف الإسهام في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الكفاية الإقتصادية و الإجتماعية.

ولكي تقوم الجامعة بدورها على أكمل وجه يجب أن تكون برامجها ومحتوياتها متوافقة مع:

- حاجات المجتمع وإلا أصبحت في عزلة عن مجتمعها.
- حاجات الدارسين وإلا فقدت الجامعة دورها.
- الحاجات الأكاديمية وإلا فقد التعليم الجامعي منزلته.

فالجامعة تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع والتجديد في هذه الهوية باتجاه تحديات المستقبل. اتسعت وظيفة الجامعة في العصر الحاضر ولم تعد من أولوياتها تخريج حاملي الشهادات، بل صارت تعمل من أجل تحقيق التوجه السريع والتحكم في التنمية البشرية،والتطور والتقدم بالمساهمة في إكتشاف الحقائق والبحث عن حلول لها. وبالتالي عليها أن تكون متكاملة بالضرورة مع المجتمع المتنامي الذي يحيط بها، بالإضافة إلى دورها في تحصين الذات الثقافية من خلال المحافظة على الأصالة الثقافية للأمة التي تميزها عن الأمم الأخرى لأن الذات الثقافية تتمثل في التراث الفكري وفي الرؤية الحضارية عبر اللغة الوطنية، وفوق ذلك فإن تحقيق هذه الذاتية وتنميتها وإغنائها هو السبيل الأمثل إلى المشاركة الإيجابية في الثقافة الإنسانية.فالتجديد والتحديث يجب أن يتم في إطار ضمان الذات الثقافية آخذين في الإعتبار إستغلال تجارب الآخرين.

دور الجامعة في تحقيق الذاتية الثقافية يكمن في سيادة اللغة العربية في مجالي التعليم والبحث العلمي ،حيث يقول **جيلير كونت** كل إنفتاح على العالم يفرض أولا و قبل كل شيء ثقة في النفس راسخة ووطيدة وأن اللغة هي الجنسية نفسها.

بالإضافة إلى أن الجامعة لها دور في مجال الزراعة عن طريق الإرشادات الفنية على أساليب الزراعة والتركيز على التكنولوجيا، ولها دور في تطوير الصناعة عن طريق الأبحاث التقنية لإيجاد المصانع الآلية المنتجة، فهي كذلك مسؤولة عن إعداد البرامج الثقافية والتدريبية اللازمة لتطوير الأداء الوظيفي، وإعداد الأطر المدربة،وبناء القيادات القادرة على تحريك المجتمع وتوجيهه في اتجاه التنمية.

وبصفة عامة الجامعة من خلال التنشيط الثقافي تعمل على صناعة الإنسان وتنشيط البنية الإجتماعية للمجتمع،وأكثر من ذلك قد تؤثر الجامعة في المجال السياسي عن طريق ما تقوم به من إرشاد للحكام، وتوجيههم لكيفيات كسب ثقة الشعب، أوعن طريق عمليات التنشئة التي توعي الطلبة وتكسبهم مهارات تمكنهم من المشاركة والإبداع الفعالين لتنمية مجتمعاتهم[٣٦].

كما ترى **بن زاف جميلة** بأن الجامعة تؤدي دورا كبيرا في تقدم المعرفة،من خلال تشجيعه للقيم الأخلاقية والنهوض بالطبقات الاجتماعية التي تؤدي إلى التقدم الاقتصادي والاجتماعي عن طريق تبسيط المعارف الجديدة والمحافظة عليها،وتنميتها وتوصيلها إلى نسبة كبيرة من أفراد المجتمع.كما تدرس التراث الإنساني بعلومه وفنونه وآدابه وغير ذلك من المكونات الثقافية دراسة ناقدة بناءة،بما يضمن استمرار العناصر الصالحة للمجتمع ويحقق استمرار الثقافة الإنسانية.

كما تسهم في مواجهة مختلف التحديات الراهنة ومتطلباتها،بما تكشفه من حقائق وما تسهم به من حلول للمشاكل الحالية والمستقبلية،لذا فهي مطالبة بأن ترتبط ارتباطا ديناميكيا بمحيطها ومجتمعها،من أجل تحقيق ذاتها.فالجامعة التي لا تسهم في جعل محيطها أكثر تقدما ورخاء،وفي جعل أبنائه أقل جهلا وتعصبا ليست جامعة،ذلك أن خدمة المجتمع هي من صلب مهمات الجامعة.

و لا يقتصر دور الجامعة في التنشيط الثقافي والفكري على المجتمع الخارجي فقط،بل لابد أن يشمل كذلك المجتمع الجامعي،من أجل التوجيه الاجتماعي والفكري للطلاب،ففي الجامعة يجب أن يتشرب الطلاب المفاهيم السليمة والسلوك المثالي على أن يكون أساتذتهم قدوة لهم،وهكذا يتربى الطلاب على التقاليد الجامعية الصحيحة.

وبهذا يمكن النظر إلى الجامعة المنفتحة على محيطها كمركز إشعاع فكري ومنارة ثقافية رائدة في مجتمعها.فمن خلال موقفها الناقد والواعي لكل ما حولها،وارتباط معارفها بحركة الحياة ورؤاها المستقبلية المتطورة،وإيمانها بالعقلانية والإنسان تصبح قوة اجتماعية قادرة على تقرير مصير المجتمع،تفهم روح العصر وتقرر الانتساب إليه وتتجنب الانعزال عنه، وتساهم إيجابيا في حركة التاريخ جامعة بين الأصالة الراسخة والمعاصرة الواعدة[٣٧].

## علاقة الجامعة بالتنمية الاجتماعية :

ويقصد بها إحداث تغييرات اجتماعية مقصودة ومخططة لها،فهي تتناول أنماط العلاقات الاجتماعية والنظم والقيم والمعايير،التي تؤثر في سلوك الأفراد وتحدد أدوارها في مختلف التنظيمات الاجتماعية ، التي ينتمون إليها ، كما تتناول المشكلات الناجمة عن التغير والمتصلة به.وكل هذا بهدف رفع المستوى الاجتماعي لأفراد المجتمع ومقابلة احتياجاتهم الاجتماعية المختلفة والمتزايدة باستمرار، وميادين التنمية متعددة ومتشعبة ويصعب حصرها ومن

أمثلتها ميادين الخدمات،المشكلات الاجتماعية ،التي يواجهها المجتمع ومختلف الأنشطة وأهم ما يمكن أن تساهم به الجامعة في مجال التنمية الاجتماعية ، يمكن تلخيصه فيما يلي:

- **تعديل وتغيير في بعض القيم والاتجاهات**:كثيرا ما تعرقل بعض القيم ، والاتجاهات عمليات التنمية الاقتصادية، وتخلق بعض المشكلات الاجتماعية(احتقار العمل اليدوي)، وحرمان الفتاة من الدراسة في الجامعة مقابل تشجيع الذكر على ذلك بحجة أن المكان الطبيعي للمرأة ، حتى وإن تعلمت هو البيت في حين أن نظام التعليم ، ليس فيه مايمنع من تعليم الفتاة ، وبالتالي تحرم المرأة من المشاركة في التنمية ، فعلى الجامعة أن تشجع المرأة على الدراسات العليا،وتفتح أمامها أفاق لتولي مناصب عليا،مثلها مثل الرجل.

ويقع على عاتق الجامعة مسؤولية إكساب المتخرجين القيم والاتجاهات التي تتناسب وظروف مجتمعه التي تساعده على تقدمه وتغييره، والعمل على نشر هذه القيم والاتجاهات بين أفراد المجتمع، وفي مقدمتها اعتناق الرغبة في الخدمة العامة والمشاركة في تحمل مسؤوليات خدمة أفراد المجتمع.

- **تنمية روح الولاء والانتماء للمجتمع**:مما لاشك فيه أن الشعور بالمسؤولية للأفراد والجماعات أو التنظيمات نحو مجتمعهم يتوقف على مدى شعورهم بالولاء والانتماء،إلى ذلك المجتمع والشعور بالمسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع من أهم العوامل،التي تدفع الشباب الجامعي للعمل على تقدم مجتمعهم وتحقيق رفاهيته .

والتنشئة المؤسسية،من خلال المدارس والجامعات،هي المسؤولة عن تحقيق التوازنية والتعادلية بين الأصالة والمعاصرة بين الموروث الثقافي للدول الإسلامية،وبين معطيات العصر،بين الثوابت العقدية والأخلاقية ، وبين المستحدثات والمتغيرات الحضارية .

- **تثقيف الجماهير**:تعمل الجامعة على تخريج إطارات وجيل مثقف،يعمل من أجل توعية أفراد المجتمع،وتنوير الرأي العام حول مشكلاته وظروفه وأوضاعه،وتوجيه الأفراد لتأدية أدوارهم بالطريقة السليمة ، التي تؤدي إلى تحقيق أهداف المجتمع[٢٨].

**خاتمة:**

تسعى الجامعة إلى نقل المعرفة وتوسيعها والحفاظ على الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمع ، حيث لا يقتصر دورها على مجرد إعداد الموارد البشرية ونشر العلم وترقيته،فهي إلى جانب ذلك تعنى بالبحث العلمي الموجه أساسا لخدمة المجتمع وتطوىره والنهوض بجمىع جوانبه، والمساهمة في حل مشكلاته وتحقىــق الرخاء والتوافق بىن المجتمع و حاجاته و الربط بينها و بين متطلبات سوق العمل.

حيث أصبحت الجامعة أداة لتحصين الذات الثقافية والمحافظة على أصالة الأمة وتراثها الفكري، ولهذا لابد أن تلتزم الجامعة بقضايا المجتمع ومتطلبات نموه وازدهاره خاصة في ظل النظام العالمي الجديد حتى تتمكن من أداء مهامها على أكمل وجه.

**التوصيات**:وفي الأخير نقوم بتقديم بعض التوصيات التي أثارت انتباهنا والتي تخدم أهداف البحث والتي نذكر منها:

١- إجراء البحوث العلمية لصالح المنظمات والهيئات الحكومية .
٢- إنشاء مجالس استشارية مشتركة من إطارات الجامعة وقيادات المجتمع لتحديد حاجات المجتمع والتعرف على مشكلاته.
٣- توظيف الإنتاج العلمي في خدمة المجتمع و حل مشكلاته و العمل على تطويره.
٤- إعداد مراكز خدمة المجتمع للقيام ببعض الدورات لتدريب أفراد المجتمع على بعض الحرف والصناعات والمشاريع .
٥- المساهمة في تطوير التكنولوجيا المختلفة ومحاولة تسهيل استفادة أفراد المجتمع منها.
٦- مشاركة أبناء الجامعة من طلبة وأعضاء هيئة التدريس في المجال التطوعي العام لخدمة المجتمع.

## قائمة المراجع:

### قائمة المراجع باللغة العربية:

١. إيمان صبري العكل ، خدمة الجامعة المبررات المفترضة ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية ،جامعة المنوفية،مصر ،٢٠٠١.
٢. بشير معمرية،بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس،الجزء الثاني،منشورات الحبر،الجزائر ،2007.
٣. بن زاف جميلة،قضايا التعليم العام في البحث الجامعي التربوي- قسمي علم الاجتماع و علم النفس بجامعة بسكرة أنموذجا،رسالة ماجستير في تنمية الموارد البشرية،كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،الجزائر،٢٠٠٧.
٤. جاجان محمد جمعة و أحمد قاسم محمد حمي ،دور الجامعة في تنمية المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،مقال في الموقع الالكتروني : http://web.uod.ac/documents/2063/Jamiaa.pdf،تم التضفح يوم ٢٠١٨/١١/٢٥ ،على الساعة ١٠:٠٠.
٥. حسين آيت عيسى، التحصيل العلمي في الجامعة الجزائرية ومعادلة الإرادة و الإمكان، مجلة دراسات اجتماعية، دار الخلدونية، الجزائر،العدد الثاني،أكتوبر،2009.
٦. رابح تركي،أصول التربية والتعليم،الطبعة الثانية،بن عكنون،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية ،١٩٩٠.
٧. سامي سلطي عريفج،الجامعة والبحث العلمي،بدون طبعة،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن ،2001.

٨. شفيق محمد،التنمية الاجتماعية: دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، المكتب الجامعي الحديث،لبنان،١٩٩٤.
٩. الطائي يوسف حجيم وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، ط١، دار الوراق، عمان، الأردن،٢٠٠٨.
١٠. طلعت مصطفى السروجي واخرون،التنمية الاجتماعية المثال و الواقع،مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي،جامعة حلوان ،مصر،٢٠٠١.
١١. طواهرية فتيحة،علاقة الجامعة بالمجتمع المحلي،مجلة الإنسان والمجال،معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي نور البشير، البيض ، الجزائر،العدد الثالث،أفريل ٢٠١٦.
١٢. عبد الرحمان تمام أبو كريشة ،علم الاجتماع التنمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،٢٠٠٣ .
١٣. عبد العزيز الغريب صقر،الجامعة والسلطة - دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة، الدار العالمية،مصر، 2005.
١٤. غربي صباح،دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي-دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر ببسكرة، رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،الجزائر،٢٠١٤.
١٥. فضيل ديليو وآخرون،المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ،مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري،قسنطينة ،الجزائر، 2006.
١٦. كريمة حوامد،دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى و الثانية علوم سياسية- دراسة ميدانية بجامعة باتنة،رسالة ماجستير في التنظيمات السياسية والادارية،كلية الحقوق،جامعة الحاج لخضر، باتنة ، الجزائر ، ٢٠٠٨
١٧. محمد شفيق، البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،مصر، ١٩٩٨ .
١٨. محمد مصطفى الأسعد،التنمية ورسالة الجامعة في الألف الثالث،الطبعة الأولى،المؤسسة الجامعية للدراسات،لبنان،٢٠٠٠.
١٩. محمد منير مرسي،الاتجاهات الحديثة في التعليم المعاصر وأساليب تدريسه،الطبعة الأولى،عالم الكتب،القاهرة ،مصر،2002.
٢٠. مراد بن أشنهو:**نحو الجامعة الجزائرية**.ترجمة عائدة أديب،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،١٩٨١.
٢١. مسعد الفاروق محمد حمودة، التنمية الاجتماعية ،مطبعة سامي، الإسكندرية، مصر،٢٠٠١.

٢٢. مصطفى زايد،التنمية الاجتماعية ونمط التعليم الرسمي في الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،١٩٨٦.

**المراجع باللغة الأجنبية:**

٢٣. Alain Baudot:Sociologie de l'école, Paris, Durand, 1981.

٢٤. Louis Davin,Jean Petienne:Les responsabilités de l'université dans la société contemporaine,Bruscelle,document et travaux,N°9 ,Janvier 1974.

٢٥. Paul Warwickshire:Une logique de communication, Paris, le seuil, 1972.

---

[١] محمد منير مرسي،الاتجاهات الحديثة في التعليم المعاصر وأساليب تدريسه،الطبعة الأولى،عالم الكتب،القاهرة ،مصر،2002،ص ٠٩.

[٢] سامي سلطي عريفج،الجامعة والبحث العلمي،بدون طبعة،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،الأردن ،2001،ص 26.

[٣] Alain Baudot:**Sociologie de l'école**, Paris, Durand, 1981, p56

[٤] Paul Warwickshire:**Une logique de communication**, Paris, le seuil, 1972, p3

[٥] بشير معمرية،بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الثاني،منشورات الحبر،الجزائر ،2007،ص١٥٧.

[٦] عبد العزيز الغريب صقر،الجامعة والسلطة – دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة، الدار العالمية،مصر، 2005،ص٤٩-٥٠.

[٧] رابح تركي ،أصول التربية والتعليم ،الطبعة الثانية،بن عكنون ،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ،١٩٩٠،ص ٧٣.

[٨] فضيل دليو وآخرون،المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ،مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة ،الجزائر، 2006،ص ٧٧-٧٨.

[٩] بن زاف جميلة،قضايا التعليم العام في البحث الجامعي التربوي- قسمي علم الاجتماع و علم النفس بجامعة بسكرة أنموذجا،رسالة ماجستير في تنمية الموارد البشرية،كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،الجزائر،٢٠٠٧،ص ١٩.

[١٠] المرجع نفسه، ص ٢٠.

[١١] محمد مصطفى الأسعد،التنمية ورسالة الجامعة في الألف الثالث،الطبعة الأولى،المؤسسة الجامعية للدراسات،لبنان،٢٠٠٠،ص ١٣٧-١٣٨.

[١٢] حسين آيت عيسى، التحصيل العلمي في الجامعة الجزائرية ومعادلة الإرادة و الإمكان، مجلة دراسات اجتماعية، دار الخلدونية، الجزائر،العدد الثاني،أكتوبر، 2009، ص ٦١-٦٢.

[١٣] غربي صباح،دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي-دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر ببسكرة، رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،الجزائر،٢٠١٤،ص ٥١.

[١٤] الطائي يوسف حجيم وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، ط١، دار الوراق، عمان، الأردن،٢٠٠٨،ص ١٤٠-١٤١.

[١٥] Louis Davin,Jean Petienne:**Les responsabilités de l'université dans la société contemporaine**,Bruscelle ,document et travaux,N°9,Janvier1974,p30

[١٦] مراد بن أشنهو:**نحو الجامعة الجزائرية**.ترجمة عائدة أديب ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،١٩٨١،ص27.

[١٧] جاجان محمد جمعة و أحمد قاسم محمد حمي ،دور الجامعة في تنمية المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،مقال في الموقع الالكتروني :http://web.uod.ac/documents/2063/Jamiaa.pdf
،تم التصفح يوم ٢٠١٨/١١/٢٥،على الساعة ١٠:٠٠، ص ٠٥.

[١٨] عبد الرحمان تمام أبو كريشة ،علم الاجتماع التنمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،٢٠٠٣ ،ص٣٧ .

[١٩] محمد شفيق، البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،مصر، ١٩٩٨ ،ص١٣.

[٢٠] مسعد الفاروق محمد حمودة، التنمية الاجتماعية ،مطبعة سامي، الإسكندرية، مصر،٢٠٠١،ص ٣٥.

[٢١] مصطفى زايد،التنمية الاجتماعية ونمط التعليم الرسمي في الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،١٩٨٦،ص ٦٧.

[٢٢] طلعت مصطفى السروجي واخرون،التنمية الاجتماعية المثال و الواقع،مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي،جامعة حلوان ،مصر،٢٠٠١،ص ٦٤.

[٢٣] المرجع نفسه،ص ٦٥.

[٢٤] شفيق محمد،التنمية الاجتماعية: دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، لبنان، ١٩٩٤،ص ٤٥.

[٢٥] إيمان صبري العكل ، خدمة الجامعة المبررات المفترضة ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية ،جامعة المنوفية،مصر ،٢٠٠١،ص ٩٩-١٠٠.

[٢٦] كريمة حوامد،دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى و الثانية علوم سياسية- دراسة ميدانية بجامعة باتنة،رسالة ماجستير في التنظيمات السياسية والادارية،كلية الحقوق،جامعةالحاج لخضر، باتنة ، الجزائر ، ٢٠٠٨،ص ٩٩ - ١٠٠.

[٢٧] بن زاف جميلة، مرجع سابق، ص٢٩.

[٢٨] طواهرية فتيحة،علاقة الجامعة بالمجتمع المحلي،مجلة الإنسان والمجال،معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي نور البشير، البيض ، الجزائر،العدد الثالث،أفريل ٢٠١٦، ص ٥٠-٥١.